

فتاوى ابن تيمية | 36 من 782 | توحيد الألوهية هو حق الله على خلقه | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الثالث والستون - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين وبعد نواصل آآ نواصل الاقتباس من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. حيث يواصل الكلام في بيان توحيد الألوهية - 00:00:20

الذي هو حق الله على عباده فيقول ومن تحقيق التوحيد ان يعلم ان الله تعالى اثبت له حقا لا يشركه فيه مخلوق كالعبادة والتوكل والخوف والخشية والتقوى كما قال تعالى لا تجعل مع الله الها اخر فتقعد ملموما مخذولا - 00:00:39

قال تعالى انا انزلنا اليك الكتاب بالحق فاعبد الله مخلصا له الدين وقال تعالى قل افغير الله تامروني اعبد ايها الجاهلون وكل من الرسل يقول لقومه اعبدوا الله ما لكم من اله غيره - 00:01:01

وقد قال تعالى في التوكل وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. وعلى الله فليتوكل المؤمنون. وقال قل حسبي الله عليه ليتوكل المتوكلون. قال تعالى ولو انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله - 00:01:18

سيؤتينا الله من فضله ورسوله انا الى الله راغبون فقال ذل فقال في الايتاء ما اتاكم ما اتاهم الله ورسوله وقال في التوكل وقالوا حسبنا الله ولم يقل ورسوله لان الايتاء هو الاعطاء الشرعي وذلك يتضمن الاباحة والاحلال - 00:01:36

الذي الذي بلغه الرسول فان الحلال ما احله والحرام ما حرمه والدين ما شرعه. قال تعالى وما اتاكم طولو فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واما الحسم فهو الكافي والله وحده كاف عبده - 00:02:01

كما قال تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم ازادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فهو وحده حسبهم كلهم وقال تعالى يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين. اي حسبك وحسب من اتبعك من المؤمنين هو الله فهو - 00:02:19

وكافيككم كلكم وليس المراد ان الله والمؤمنين حسبك كما يظنه بعض الغالطين. اذ هو وحده كاف نبيه وهو حسبه وليس معه من يكون هو واياه حسما كما حسبا للرسول صلى الله عليه وسلم - 00:02:43

وقال في الخوف والخشية والتقوى ومن يطع الله ورسوله ويخشى الله ويتقي فاولئك هم الفائزون فاثبت الطاعة لله والرسول واثبت الخشية والتقوى لله وحده. كما قال نوح عليه السلام اني لكم نذير مبين ان اعبدوا الله واتقوه واطيعوه. فجعل العبادة والتقوى لله وجعل الطاعة للرسول - 00:03:03

فانه من يطع الرسول فقد اطاع الله وقد قال تعالى فلا تخشوا الناس واخشون. قال تعالى فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين. وقال الخليل عليه السلام وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا. فاي الفريقين احق بالامن - 00:03:30

ان كنتم تعلمون الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. وفي الصحيحين عن ابن مسعود انه قال لما نزلت هذه الآية شق ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:54

وقالوا واينا لم يظلم نفسه؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما هو الشرك. الم تسمعون الى قول العبد الصالح ان الشرك ظلم عظيم وقال تعالى واياي فارهبون واياي فاتقون. ومن هذا الباب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في - [00:04:12](#) من يطع الله ورسوله فقد رشد. من يعصهما فانه لا يضر الا نفسه. ولن يضر الله شيئا وقال لا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد. ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء محمد - [00:04:34](#)

ففي الطاعة قرن اسم الرسول صلى الله عليه وسلم باسمه بحرف الواو وفي المشيئة امر ان يجعل ذلك بحرف ثم وذلك لان طاعة الرسول طاعة لله فمن اطاع الرسول فقد اطاع الله وطاعة الله طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم بخلاف المشيئة فليست مشيئة احد - [00:04:52](#)

ادم من العباد مشيئة لله ولا مشيئة الله مستلزمة لمشيئة مستلزمة لمشيئة العباد بل ما شاء الله كان وان لم يشأ الناس. وما شاء الناس لم يكن ان لم يشأ الله - [00:05:16](#)

ثم تكلم الشيخ رحمه الله تعالى عن حق الرسول صلى الله عليه وسلم فقال الاصل الثاني حق الرسول صلى الله عليه وسلم. فعلينا ان نؤمن به ونطيعه ونتبعه ونرضيه ونحبه ونسلم - [00:05:32](#)

لما لحكمه وامثال ذلك قال تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله. قال تعالى والله ورسوله احق ان يرضوه. قال تعالى قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتوها وتجارة تخشون كسادها - [00:05:48](#)

مشاكل ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بامرهم وقال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما - [00:06:10](#)

وقال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وامثال ذلك بين الشيخ رحمه الله من سياق هذه الايات الكريمات ان حق الرسول صلى الله عليه وسلم علينا يتمثل بمحبة - [00:06:31](#)

صلى الله عليه وسلم اكثر مما نحب انفسنا ووالدينا واولادنا والناس اجمعين وان نتبعه فيما جاء به من شرع الله ونصدق فيما اخبرنا به من الاخبار الماضية والآتية وان نحكمه فيما اختلفنا فيه من المسائل العلمية والاجتهادات الفقهية والخصومات والمنازعات. وان تصدر عن حكم - [00:06:48](#)

في ذلك كله راضين به مسلمين له. ليس في قلوبنا تحرج مما قضى به او كراهية له لانه لا يحكم الا بالحق وتحكيمه صلى الله عليه وسلم يعني الرجوع اليه في حياته والى سنته بعد وفاته - [00:07:15](#)

ومن حقه علينا صلى الله عليه وسلم ان نتجنب ما نهانا عنه من المحرمات والمبتدعات والخرافات وسائر المعاصي ممثلين قول الله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب - [00:07:34](#)

ولا تعني محبته صلى الله عليه وسلم ما ابتدعه بعض الناس من احياء المواسم البدعية من الموالد والمناسبات التي ما انزل الله بها من سلطان. قد حذرنا صلى الله عليه وسلم من البدع. وقال كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة - [00:07:54](#)

وبهذا القدر لهذه الحلقة كفاية والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه - [00:08:14](#)